

قصائد للشاعر الإيراني الكردي

هوسى بيدج

مختارات شعرية

أريد أن أكلّمك عن الحُبِّ
تعالى بثيابك الكرديّة
فعيون حسرتي
مُسَمَّرة على الباب
تحيك الضجر.

تعالّي...
ففي هذه الليلة
عيوني بندقيّة
تتمنّى غزلاً.

اصعدي السُّلّم المنتظر
وامسحي بمنديلك
جيبين القمر الغارق
في الحُمّى

لأنّه يبحث عنك
في خواطره
كسجّادة زرقاء
أو درّاجيّة
في زقاق طفولته.

قولي أمطرُ
لأمطر كغيمة
قولي احترقُ
لأحترق كنخلة
وقولي كنُ مرّاً

1. الذكرى الأولى:

الحريف يغثي
وشجرة جارتنا
تمطر عصافير
لست في الدار
بسمتك
اختفت عن الرّف
والألجوم
سلّم صورتك إلى النّوم.

أخاف أن أفتح النافذة
فتقفز ذكراك خارجاً

إياك أعني
أيتها الجالسة
في زجاجة العطر.

2. حُبُّ من ألف عام:

سيدة الحرير
عيونك
تغزل ربيعاً صغيراً
أنت كتاب الصنوبر
بالآف الأوراق
بمفردة واحدة
حُبُّ حُبُّ حُبُّ
بلا نهاية.

لأحلو
مثل غابة البلوط.

تعالِي
وضعي شفاهك
على جبيني:
- الله يا موسى
ما هذه الحمى؟!
يفترض أن تكون ميتاً
من ألف عام.

3. إنتظار:

سلمتُ للأشجار صورتكِ
كي تبحث عنك
بعيونها الخضراء.

أمس
كل القوافل وصلتُ
اليوم
كل القطارات
وغداً
لعل سفن الفضاء.

لكنك لم تأتِ
وأنا

ما زلت واقفاً
تحت مطر الضجيج
مظلات الدخان
بجسم منسوج من «الرؤوماتيزم»
والالتهاب
بقميص
من قماش اللقاع.

واحسرة
لقد خلقت من الوداع.

4. دراجة:

لأنه كان صادقاً
مع مزهريته
ذهبت لتأتي له بالغابة والمطر
ولأنه كان متوحداً
مع نافذته

أهدته بيغاء
ولآته
كان ميتسماً لجارته
ملأته كأسه بحليب ساخن
فركب دراجته
وذهب باحثاً
عن لا أدري.

5. خيمة سوداء:

إنما للبحر فمٌ
وأسنانٌ
تصطكُ خوفاً من خيمة سوداء

يا صديقي
غاب الملح عن المياه
عن الخبز
وعن الكلمات

قل للمراكب
أن تعود إلى المرافئ
قل للغواصات النووية
أن تعود إلى أوكارها
فالبجر مصابٌ
وعيادات الأسنان معطلة.

6. هذا العالم:

مليءٌ بالقرون والأسنان
مليءٌ بأحزان تتلوّى
كأفعى على غصن التفاح
ومليءٌ بأغنيات مجهرية تختنقُ
كالأسماك الصغيرة
في فم المحيطات.

يا حياتي
يا نبيّ الإبتسام
أنت الذي تفرش سجّادتك
على النصف المظلم من القمر
هارباً
من نثره مصابيح «النيون»
افتح علينا
ستارة النهار.

7. ضائقة:

في ساعة متأخرة من الحب
أخرج إلى المساء
يحتفي بي
كليلية صحراوية حول حافلة مغتربة

أنا لا أحمل صوتاً
لا أملك نظرة
لا نجمة على بابي
لا بسممة على ثيابي

كأن الشرفة ذنبٌ
وكأن الليل
قميص زاخر بحامض النتريك.

يا إخوتي
ذوي الملابس الخاصة
في خروجي هذا
لا أطلب شيئاً
سوى استعادة قلبي
فهو عصاي
أهسُّ بها على غنمي
في أمسية
تنبض بالحُمى.

8. بلا قصيدة!

الجمعة
إحترقت بين أصابعي
كقصيدة سقطت
من يد ملاكٍ
فانفجرت

هكذا
فقدت أصابعي
وزرعت مكانها
عصافير ترقزق
طيلة الأيام الستة

وأصبح أسبوعي
بلا عطلة
بلا زيارة للقبور

بلا مودة قربي
وبلا قصيدة.

9. تحت صفصافة بعيدة:

الحاء جريحة
الراء أصابها الرعب
الياء لا تعرف الطريق
ولكنّ الهاء
ألهة
تغمرنني بالدفء
عندما تكتمل الكلمات.

أنا قائم
تحت صفصافة بعيدة
أحيك لكم من الغيوم شعراً
سترونني
إذا تفتحت الشمس
وإذا تبسم المطر
قولوا

لحبيبتي ليلي
- أنا وراء حدود الصبر
خُتلي بالقرنفل قرناً
فأنا أت لا محالة
وسأشعل لكم شموعاً
من أصابعي
ووروداً من عيوني
وقبل مجيئي

سأبعث
بكلّ الجمال والواحات
بطاقات عيدٍ لشوارعكم
وإن كان المذيع معطلاً
فسأغني

بشفاه الغابات والكناري
وسأجري دوماً
في صلاة الأمهات
وفي شهقة الآباء
العائدين من دوائر الإرهاق

أعدكم
ستحبونني كثيراً
كالماء في الصحراء

يا أصدقائي!
هذا عالمي
فلا تؤاخذوني
ولكن
عندما تأتون لزيارتي
إحذروا
أن تدوسوا
على أحلامي الوردية
المكدسة على الطريق
فأنا نائم تحت ظلالها.

فأنا ميلاد العالم المتدثر بالفراشات
الأخضر دوماً
كالخضِرِ عليه وعلينا
ألف نسيم وسلام.

10. هذا عالمي

الجنود يزرعون الورود
في جبهاتي
الباعثة يفترشون البسمة
في طرقاتي
والفقراء
يرتدون الأزرق.

في شوارع
السيارات
تطلق أبواقها
من بحيرة البجع
وسفاراتي
تمنح تأشيرة الحلوى.

في بريدي
كل الطوابع كنانر
وكل الرسائل شجر
وعلى حدودي
يسألونكم فقط
عن حجم الموسيقى
التي تحملون في حقائبكم.

في مدينتي
الشرطة عاطلة
جلس في الشمس
وتلعب
الراشدين والمرتشين سابقاً

وفي بلادي
يقول الناس للوزير:
يا ابن عمي الحبيب
استرح قليلاً
فالنزاج والحجر
جاران حميمان.



الشاعر موسى بيدج يمين ، مع رئيس التحرير

موسى بيدج

22. حوار الرعد والبرق/ مختارات من الشعر العربي في شمال إفريقيا.
23. إرث الدم/ مختارات من الشعر الفلسطيني.
24. هنا على جذع الشجرة/ مختارات شعرية من العراق وبلاد الشام.
25. موعدان لبزوغ الشمس وعازفان/ مختارات من الشعر العربي الحديث.

الترجمة من النثر العربي:

26. نظرة إلى الذات/ حوارات ودراسات حول الأدب العربي.
27. الأدب الصهيوني/ غسان كنفاني.
28. مؤثرات إسلامية في الأدب الروسي/ مكارم الغمري (باحثة مصرية).
29. يسوع ابن الإنسان/ جبران خليل جبران.
30. المجنون/ جبران خليل جبران.
31. الموسيقى/ جبران خليل جبران.

الترجمة من الفارسية إلى العربية:

32. نشيد غابة النخيل/ قصائد مختارة لثلاثة وسبعين شاعراً إيرانياً/ طهران.
33. مختارات من الشعر الإيراني الحديث (صدرت عن سلسلة إبداعات عالمية - الكويت).
34. مختارات شعرية للشاعرة طاهرة صفار زادة.
35. مختارات شعرية للشاعر قيصر أمين بور.
36. مختارات شعرية للشاعر علي رضا قزوة. (صدرت هذه المختارات عن مركز الحضارة للدراسات في بيروت).

- (شاعر، قاص، باحث و مترجم إيراني).
- رئيس تحرير مجلة شيراز: (نافذة باللغة العربية على الأدب الإيراني). طهران.

دواوينه الشعرية:

1. كم متأخرة هي الحياة.
2. حقل القصب.
3. قصائد تركض في الزقاق.
4. أجنحة للهبوط (صدر في بيروت باللغة العربية).

كتبه القصصية:

5. السماء الزعفرانية.
6. العاشق البليد.
7. مطارات العالم.

في الترجمة من الشعر العربي:

8. جنون الوسائد/ أدونيس.
9. بلقيس وقصائد حب أخرى/ نزار قباني.
10. الفرح ليس مهنتي/ محمد الماغوط.
11. العصافير تموت في الليل/ محمود درويش.
12. صبر أيوب/ عز الدين المناصرة.
13. ليس لدينا وقت للموت/ سميح القاسم.
14. قمر محنت/ معين بسيسو.
15. مهرجان الحزن/ فدوى طوقان.
16. ليل الذئاب/ أحمد دحبور.
17. وضوء الدم/ محمد القيسي.
18. ادفنوا أمواتكم وانهضوا/ توفيق زتاد.
19. (الريح داري والعصافير أعداري): قصائد مختارة من الدواوين الثمانية السابقة. إضافة إلى قصائد لشاعرين آخرين هما مريد البرغوثي وإبراهيم نصر الله.

أنطولوجيات الشعر العربي:

20. السمفونية الخامسة للجنوب/ مختارات من الشعر العربي في بلاد الشام والجزيرة العربية.
21. فجأة مطر/ مختارات من الشعر العراقي في المنفى.